

الفرنسية القائمة بمصر . ومن المحقق اننا نكون سعداء حقا يوم ينتج تعليمنا العام ما ينتجه التعليم العام في أوروبا وفي فرنسا خاصة .

إذا ائتمنت المعلم على التلميذ فامنحه ما يلائم هذه الأمانة من الثقة ، واطلب اليه ان يختبر تلاميذه في المادة التي يدرّسها لهم بين حين وحين مرة على الأقل كل ثلاثة أشهر ، وأن يمنحهم درجات على الاختبار ، فإذا كان آخر العام فلتراجع هذه الدرجات ليرى أيستحق التلميذ بحكمها أن ينتقل الى الفرقة الأخرى أم لا يستحق .. فان كانت الأولى أقبل التلميذ فرحا مبتهجا على اجازته الصيفية ، ثم على عامه الدراسي الجديد . وان كانت الثانية امتحن التلميذ امتحان النقل في المواد التي لا بد من أن يمتحن فيها ، فان نجح فذاك ، وان رسب أعاد عامه الدراسي .

وأظن ان هذا الاقتراح إن أخذت به الوزارة يريحها ويريح المدارس ويريح المعلمين والتلاميذ والأسر من عبء ثقل بغيض ، ويتيح للوزارة وللمدارس أن تفرغ للتعليم الذي هو أهم من الامتحان ، ويتيح للتلاميذ أن يفرغوا للتحصيل الذي هو أهم من أداء الامتحان . وحسب الوزارة ان تُعنى وحدها ، أو مشتركة مع الجامعة بالامتحانات العامة التي يظفر الناجحون فيها بالاجازات . وهذه الامتحانات نفسها كما هي الآن عسيرة معقدة ، تحتاج وتحتمل كثيراً من التيسير والتسهيل إن نظرت الوزارة الى الامتحان على أنه وسيلة ، وسيلة يسيرة لا غاية ، وإن أخذت الحكومة بالقاعدة التي أخذت بها البلاد الأوروبية من قبل ، التي جعلنا نفكر فيها منذ أعوام ، وهي أن الاجازات الدراسية لا تمنح أصحابها حقوقاً مالية ولا تؤهلهم للمناصب ، وانما تكتسب المناصب بالمسابقات .

مستقبل الثقافة